للاكتفاء بالكسر تخفيفا وقد خففه نافع وابو عمرو بالوقف لمراعاة
الفواصل ولم يحذفها ابن كثير ويعقوب اصلا وقرئ يسر بالتنوين
المبدل من حرف الاطلاق هل في ذلك القسم او المقسم به قسم حلف
او محلوف به لذي حجر يعتبره ويؤكد به ما يريد تحقيقه والحجر
العقل سمي به لانه يحجر عما لا ينبغي كما سمي عقلا ونهية و
حصاة من الاحصاء وهو الضبط والمقسم عليه محذوف وهو ليعذبن
يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد يعني اولاد عاد بن عوص
ابن ارم بن سام بن نوح عليه السلام قوم هود سموا باسم ابيهم
كما سمي بنو هاشم باسمه ارم عطف بيان لعاد على تقدير مضاف اي سبط
ارم او اهل ارم ان صح انه اسم بلدتهم وقيل سمي اوايلهم وهم
عاد الاولى باسم جدهم ومنع صرفه للعلمية والتأنيث ذات العماد ذات
البناء الرفيع او القدود الطوال او الرفعة والثبات قيل كان لعاد
ابنان شديد وشداد فملكا وقهرا ثم مات شديد فخلص الامر
لشداد وملك المعمورة ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبنى على
مثالها في بعض صحاري عدن جنة وسماها ارم فلما تمت سار اليها باهله

فلما

فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء
فهلكوا وعن عبد الله بن قلابة انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها
التي لم يخلق مثلها في البلاد صفة اخرى لارم والضمير لها سواء جعلت
اسم القبيلة او البلدة وثمود الذين جابوا الصخر قطعوه واتخذوه منازل
لقوله وتنحتون الجبال بيوتا بالواد وادي القرى وفرعون ذي الاوتاد لكثرة
جنوده ومضاربهم التي كانوا يضربونها اذا نزلوا او لتعذيبه بالاوتاد الذين طغوا
في البلاد صفة للمذكورين عاد وفرعون وثمود او ذم منصوب او مرفوع
فاكثروا فيها الفساد بالكفر والظلم فصب عليهم ربك سوط عذاب
ما خلط لهم من انواع العذاب واصله الخلط وانما سمي به الجلد المضفور [كنسج الشعر للمرأة]
الذي يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقيل شبه بالسوط
ما احل بهم في الدنيا اشعارا بانه القياس الى ما اعد لهم في الآخرة من العذاب
كالسوط اذا قيس الى السيف ان ربك لبالمرصاد المكان الذي يترقب فيه
الرصد مفعال من رصده كالميقات من وقته وهو تمثيل لارصاده العصاة
بالعقاب فاما الانسان متصل بقوله ان ربك لبالمرصاد كانه قيل انه
لبالمرصاد من الآخرة فلا يريد الا السعي لها فاما الانسان فلا يهمه الا الدنيا ولذاتها
[او لاجل الآخرة]

Copyright © King Saud University